[51] فانصرفوا ومعهم رأس صاحبهم، حتى ألقوه بين يدي أبي بكر. فجمع المهاجرين والانصار، وقال: يا معاشر (1) الناس، إن أخاكم الثقفي أطاع ا ورسوله وأولي الامر منكم، فقلدته صدقات المدينة وما يليها، ففاقصه (2) ابن أبي طالب، فقتله أخبث (3) قتلة، ومثل به أخبث (4) مثلة، وقد خرج في نفر من أصحابه إلى قرى الحجاز، فليخرج إليه من شجعانكم وليردوه (5) عن سنته، واستعدوا له من الخيل (6) والسلاح وما يتهيأ لكم (7)، وهو من تعرفونه: الداء (8) الذي لا دواء له، والفارس الذي لا نظير له. قال: فسكت القوم مليا كأن الطير على رؤوسهم. فقال: أخرس أنتم أم ذوو ألسن ؟ ! فالتفت إليه رجل من الاعراب يقال له الحجاج بن الصخر، فقال (9) له: إن صرت (10) إليه سرنا معك، فأما لوسار (11) جيشك هذا لينحرنهم عن آخرهم كنحر البدن. ثم قام آخر فقال: أتعلم إلى من توجهنا ؟ ! إنك توجهنا إلى الجزار

---

(1) في المصدر: معاشر. - بلا حرف نداء - (2) كذا، ويحتمل أن تقرأ فغافصه كما يأتي في بيان المصنف، ولم نجد مدة مفاقصة فيمان بأيدينا من كتب اللغة. وفي المصدر: فاعترضه، وفي نسخة: فغاصه. (3) في المصدر: أشنع. (4) في المصدر: أعظم. (5) في المصدر: من يرده. (6) في المصدر: من رباط الخيل. (7) في المصدر: تهيأ لكم. (8) في المصدر: أنه الداء. (9) في المصدر: صخرة، وقال. (10) في نسخة: سرت، وفي المصدر: سرت أنت. (11) في المصدر: أما لو صار إليه.